

خسائر متراكمة تضرب الشركات السعودية



بينها ثلاث شركات تجاوزت خسائرها كامل رأس المال، في دلالة على اتساع الاختلالات المالية داخل السوق.

فقد أظهرت بيانات السوق أن أكثر من 50 شركة مدرجة في السوق الرئيسية وسوق "نمو" تعاني خسائر متراكمة أدت إلى تآكل حقوق المساهمين، فيما أصبحت حقوق مساهمي ثلاث شركات سالبة بعد أن تجاوزت خسائرها رأس المال بالكامل.

ورغم هذه المؤشرات، سجلت أسهم سبع شركات خسارة مكاسب تراوحت بين 6% و171%، تصدرتها السعودية للأسماك بارتفاع بلغ 171%، تلتها سينومي ريتيل بنسبة 45%، ثم الكابلات السعودية بنسبة 39%.

ولم تقتصر المؤشرات السلبية على ذلك، إذ بلغت حقوق المساهمين في سينومي ريتيل نحو سالب 1.523 مليار ريال، فيما سجلت الكابلات السعودية حقوق مساهمين سالبة بنحو 173 مليون ريال، بينما استمرت شركات أخرى مثل بان القابضة وصادرات والسعودية للأسماك في تسجيل خسائر متراكمة وصلت إلى 50% و48% و28% من رأس المال على التوالي، في وقت شمل فيه إقراض الأسهم 214 شركة بإجمالي يقارب 342 مليون سهم حتى نهاية يونيو.

وتعكس هذه الأرقام اتساع الفجوة بين الأداء المالي للشركات وحركة السوق، إذ تتجه السيولة نحو أسهم شركات متعثرة رغم استمرار خسائرها، بما يثير تساؤلات حول قدرة السوق السعودية على عكس الواقع الاقتصادي، وحول ما إذا كانت موجات الصعود الحالية تستند إلى أسس مالية حقيقية، أم أنها تعكس تصاعد الرهانات المضاربية في ظل الضغوط التي يواجهها الاقتصاد السعودي.